الشمس والكون

بين الشـــروق والغروب

أشْرَقَتْ فى حيـاءِ ذات سوارِ ... قد بدا المجدُ والجلالُ عليْها
ألْفَتِ الكونَ موحشاً ومُسجّى ... ساهماً يبعث الشكاةَ اليْها
صَبُّها شـفَّه النوى ، وبراه ... موقفُ البينِ والوداع لديْها
وانثنى فى ارتقابها بعزاءٍ ... أنّه أمسِ قام بين يديْها !

* * *

محمد زكى ابراهيم

روعة الذلّ والهُيام وُلقيا الصـــــبِّ نِضْوَ الأسى : أثار هواها
أرسلتْ دمعَها يَسُحّ من النُّو ... رِ عليه ليستبينَ رضاها

فانبرى يبدأ الحياة كما كا نت حياة بشجوها وهناها
والتظى الوجدُ فى فؤادها بَعـــــدُ : فخُمَّت دموعُها من شجاها

* * *

لم يُرَعْ بعدُ ، أو يراع عهوداً من صميمِ الجمالِ والإيمانِ
فانثنتْ عنه ، لا تعيهِ ، وجرَّتْ ذيلها فى الفضـــا بكل مكانِ
واعتلاها الوجومُ ، واصطبغ الافـــقُ بما فى الجلال من ألوانِ
يُعجزُ المرءَ أن يقصَّ حديثاً فيــه تبدو صناعةُ الرحمنِ

* * *

وهوى خلفَها ليثأرَ منها لؤمُ دنياك وهو أسودُ جَوْنُ
هو ذا الليلُ ... إيهِ يا أيها الليـــلُ أجبنى : أليس فى ذاك مَيْنُ
ثم فى لمحةٍ ، ودون وداعٍ غاب ركبٌ ، وقام يسخر حَيْنُ
ركبُ نورٍ ، تلاهُ ركبُ ظلامٍ هل لِدُنيا تسوق ذلك أمْنُ ؟!

* * *

كل لونٍ من الغروب تراه من حديثِ السماء يُنْشَرُ نشْرَا
ليس فيه نفاقنا ، ومن الصمـــتِ مقالٌ يبثُّ كالقولِ سرًّا
إن فى هذه الجبالِ من النو ر أو النار إن تبيَّنْت أمرَا
إن فى هذه البحار من الرو عةِ كنزاً وللسفاتن ذُخْرَا

محمد زكى ابراهيم

الى القمر

لنا فى الجوِّ أجنحةٌ تطيرُ فتفزع عند رؤيتها النسورُ
قد اجتزنا الهواءَ ، فليت شعرى أيحملنا إلى الفلك الأثير ؟!
كأنى بالزمان وقد دنا منْ يدِ المتناول القمرُ المنير !
وصار الكوكبان على اتصالٍ لكل عند صاحبه سفير
فان نحن اجتوينا الأرض يوماً يجدّ بنا إلى القمر المسير

سليلَ الارض مالكَ غيرَ برٍّ ... بأمِّك لا تُزار ولا تزور ؟
أيكفى الأرض نورُك من بعيد ... وأنك حولها أبداً تدور ؟
وهل فى شرعة الأنصاف ألاّ ... نراك وبيننا أمدٌ قصير؟
أتأنس بالضيوف اذا ألمّوا ... بساحك أم يزيد بك النفور ؟
ألا خففتَ عبء الأرض هونا ... فأمك آدها النسلُ الكثير ؟

« • »

أمان كنّ أحلام الأولى ... فهل يأتى بها الزمن الأخير؟
زمان أدت الوجناء فيه ... رسالتَها وقام بها البعير
رأى ابن العاص أن البحر خلق ... كبير فوقه خلق صغير
فقال له أبو الخطاب أمسِكْ ... فان ركوبه أمر خطير !
فهل مَن يُبلغ العمرين أنا ... الى الأفلاك أصبحنا نطير
وأنا فوق سطح البحر نَطفو ... وفى أعماق لجته نغور
تعالى الله ! إن العلم أمسى ... وليس وراءه شىء عسير !

محمود غنيم

شاطىء الأحلام

خليج استانلى — رمل الاسكندرية

ردّوا شعاعَ الشمسِ حيث تُطِلُّ ... ودعوا الحسانَ مكانَها تحتلُّ
الخالعات من الثياب أجلَّها ... واللابساتِ الحُسْنَ وهو أجلُّ
مِنْ كل لونٍ للأزاهرِ صبغةٌ ... فيهِ وإنْ ملكَ البيانَ الفُلُّ
فى مَسْرَحِ البحرُ وثّابٌ به ... مثلَ العواطف يَعتلى ويَزلُّ
والموجُ يعبثُ بالصخور كأنها ... مُهَجٌ يحاربها الهوى فتَذِلُّ
(فينوسُ) (١) تمرح فيه بين مَفاتِنٍ ... ويَلى (كيوبيدَ) (٢) العزيزَ (أبولّو) (٣)

(١) الهة الجمال . (٢) اله الحب . (٣) اله الشعر .

وَطَنُ الألوهةِ فى الحياةِ بما وعتْ فلكلِّ رمزٍ للنعيمِ مَحَلُّ
لا تَسْقِنى الخمرَ المعتقةَ المُنَى حين العيونُ تشوقنا وتَدِلُّ

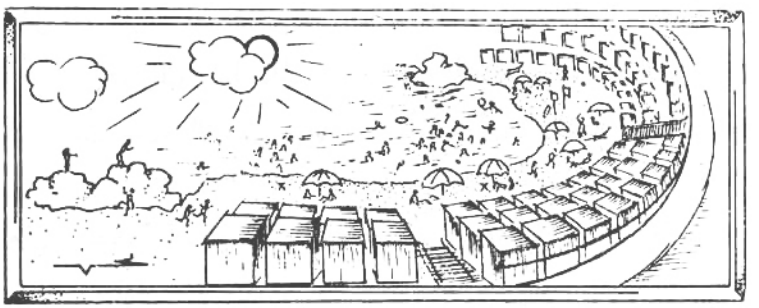

(خليج استانلى)

هذه الكائنات الانيقة كأنها حلقة الاولمپياد والبحر ملعبها ، وهذه هى عرائس البحر وجنيات البحر ــ الصاوى

حين السواعدُ فى الشّهىِّ لِسُمْرَةٍ أشهى الكؤوسِ نذوقها ونَعِلُّ
الحُسْنُ لم يُعْبَدْ طَهُوراً عارياً بأحبَّ مِنْ هذا الذى يَبتلُّ
واللهوُ لم يُغْنَمْ بريئاً حالياً بأرقَّ مِنْ صَفْوٍ عليه نُطِلُّ
فرحتْ به الأمُّ الطبيعةُ مثلما لاَقَى الوصالَ العاشقُ المعتلُّ
مَرْأى حياةُ الشعرِ مِنْ أوزانهِ ويعود للاكثارِ فيه مُقِلُّ
ومُنًى مِن الأحلامِ ترقصُ حولَنا ومن الحقيقةِ ما حكاه الظِلُّ
كَرُمَتْ فكلُّ ناهلٌ مِنْ طيبِها وقسَتْ فأىُّ صَدًى هُناكَ يُبَلُّ !

احمد زكى ابو شادى